

النهاية في غريب الأثر

{ سبت } (ه) فيه [يا صاحب السَّبْتِ يَنْ أَخْلَعْ نَعْلَيْكَ] السَّبْتُ بالكسْرِ : جُلود البقر المدبوغة بالقرط يَتَّخِذُ منها النِّعال سُمِّيَتْ بذلك لأنَّ شَعَرَهَا قد سُبِتَ عنها : أي حُلِقَ وأُزِيلَ . وقيل لأنَّها انْصَبَّتْ بالدُّبَاغ : أي لانت يُريد : يا صاحب النِّعْلين . وفي تسميتهم للنِّعْلِ المتَّخِذَةِ من السَّبْتِ سَبْطاً اتِّساعٌ مِثْلَ قَوْلِهِمْ : فُلَانٌ يَلْبِسُ الصَّوْفَ والقُطُنَ والإبرَيسَمَ : أي الثياب المتَّخِذَةَ منها . ويُرْوَى السَّبْطُ عَلَى النِّسْبِ إِلَى السَّبْتِ . وإنما أَمَرَهُ بِالْخَلْعِ احتراماً للمقابر لأنه كان يَمْشِي بينها . وقيل لأنها كان بها قَذَرٌ أو لاختِيَالِهِ فِي مَشْيِهِ) قال الهروي : ويدل على أن السبت ما لا شعر له حديث ابن عمر [قيل له : إنك تلبس النعال السبتية فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال التي ليس عليها شعر وأنا أحب أن ألبسها] .

(ه) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما [قيل له : إنك تلبس النعال السَّبْطِيَّةَ] إنما اعتُرضَ عليه لأنها نِعالُ أهل النِّعْمة والسَّعة . وقد تكرر ذكرُها في الحديث . - وفي حديث عمرو بن مسعود [قال لمعاوية : ما تسألُ عن شيخٍ نومه سُبَاتٌ ولَيْلُهُ هُبَاتٌ] السُّبَاتُ : نومُ المريض والشيخ المُسِنَّ . وهو النِّوْمَةُ الخفيفة . وأصلُهُ من السَّبْتِ : الراحة والسكون أو من القَطْعِ وتَرْكِ الأعمال .

[ه] وفيه ذكرُ [يوم السَّبْتِ] وسَبَّتِ اليهود وسَبَّتَتِ اليهودُ تَسْبُتُ إذا أقاموا عَمَلِ يَوْمِ السَّبْتِ . والإِسْبَاتُ : الدخول في السَّبْتِ . وقيل سُمِّيَ يَوْمَ السبت لأنَّ الله تعالى خَلَقَ الْعَالَمَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ آخِرُهَا الْجُمُعَةُ وانقطعَ الْعَمَلُ فَسُمِّيَ الْيَوْمُ السَّابِعُ يَوْمَ السَّبْتِ .

- ومنه الحديث [فما رَأَيْتُ الشَّامَ سَبْطاً] قيل أرادَ أسْبُوعاً من السَّبْتِ إِلَى السَّبْتِ فَأُطْلِقَ عَلَيْهِ اسْمُ الْيَوْمِ كما يقال عَشْرُونَ خَرِيفاً ويرادُ عَشْرُونَ سَنَةً . وقيل أرادَ بالسَّبْتِ مُدَّةً من الزَّمانِ قليلةً كانت أو كثيرةً